

أكد أن الدول العربية تتشابه في كثير من العادات والتقاليد.. ووجدت الحياة هنا أفضل بكثير مما كنت أتوقع

مدني الصباح: العلاقات السورية- الكويتية قيد التطور.. ومستمرة في التقدم



القائم بالأعمال السورية تميم مدني خلال لقائه مع قناة الصباح

متفائلون بالنسبة للعلاقات الثنائية مع كل الدول الشقيقة العربية وبالأخص مع بلادكم الكويت لديها تاريخ وبع طویل في العمل الإنساني والتنموي خاصة لصالح البلاد الشقيقة الرقم الذي تحتاج إليه سوريا لتتعافى من أزماتها هائل.. وإعادة الإعمار ضرورة الإخوة الذين نزحوا إلى خارج سوريا وأدخلها لديهم الفرصة للعودة ونهيه كل الظروف الممكنة لا توجد عقوبات مفروضة علينا من قبل الأمم المتحدة وإنما إجراءات قسرية تفرضها بعض الدول صراعنا مع العدو الصهيوني منذ أكثر من سبعين سنة وسنستمر في المواجهة ولن نستسلم ما يضعف القرار الأممي هو أمريكا التي تهيمن عليه لذلك نسعى إلى عالم متعدد الأقطاب نحن أصدقاء وحلفاء مع الصين وروسيا لأننا نرى أنهما لا تتدخلان في شؤوننا الداخلية لا نسعى لخلق عداوة مع الولايات المتحدة أو الدول الغربية بل هم الذين يعاوننا سوريا سعت إلى تقرب وجهات النظر بين دول الخليج وإيران لأننا نرى أننا جيران

الجيد بالنسبة لبنا ان يكون هناك تقارب إيراني خليجي عربي، ولا يمكننا إلا أن نرحب به.

دعني أحتجم معك هذه الدول لأنها قامت اللقاء بما تروونه كقيادة سورية مطلوباً من الدول العربية ودول المحور على خط المواجهة مع الكيان الصهيوني. ما المطلوب منها لمزيد من التفعيل في المقام؟

المطلوب هو التعاون وعدم التنازل عن المبادئ الأساسية، فنحن نواجه عدواناً متفترساً لا يقف عن حد في المجازر والجرائم التي يرتكبها. لذلك لا بد من التعاون والتنسيق لمواجهة هذا العدوان. نحن بحاجة لمزيد من هذا التعاون والتنسيق لتمكين من الانتصار على هذا العدوان.

مضى عليك عام ونيف في الكويت، كيف ترى الحياة فيها؟ هل تعتقد أن هناك أوجه شبه بين الحياة هنا وبين الحياة في دمشق؟

الدول العربية تتشابه في كثير من العادات والتقاليد لكن كانت مفاجأة سارة لي أن وجدت الحياة في الكويت أفضل بكثير مما كنت أتوقع. كانت أول زيارة لي للكويت عند التحاقى بعملتي هنا، وأنا وعائلتي في غاية السرور بوجودنا في الكويت بين الأهل والأصدقاء. رأيت من الإخوة الكويتيين تحريبا ومحبة فائقة.

هناك حرب دائرة بين الكيان الصهيوني والدول العربية الثلاث إذا أدخلنا سوريا في هذا المحور. اغتيال السيد حسن نصر الله، واسماعيل هنية ويحيى السنوار، وهي قيادات إسلامية كبيرة، إلى أي مدى تعتقد أن غيابها عن المشهد السياسي سيؤثر على وضع القدرة العربية على الرد؟

حزنا كثيرا على اغتيال بعض القيادات المقاومة في وطننا العربي، ونحن لا نراها فقط قيادات إسلامية عربية فحسب بل قيادات إسلامية عالمية مقاومة تدافع عن السيادة وعن الشعوب. هذه المجموعات والتنظيمات استطاعت أن تتجاوز مرحلة اغتيال القيادات لأنها ولادة وتخلق قيادات، وعلى أرض الواقع، بات واضحا أن حزب الله ما يزال يقاوم في جنوب لبنان وأخلى شمال فلسطين من المستوطنين وهذا إنجاز له رغم كل الضربات التي تعرض لها. صحيح أنها حرب وسيكون لها أضرار وخسائر لكن هناك أيضا حالات انتصار، وأنا واثق من المقاومة التي تدافع عن أرضها وشعبها ستنتصر إن شاء الله.

كيف تظن القيادة السورية إلى التقارب الخليجي الإيراني الذي لمسناه في الفترة السابقة؟ هل أنتم راضون عن هذا التصور؟



جانب من اللقاء

بهذه القرارات لمساعدتنا والتعاون لمكافحة هذه الآفة.

إذا هناك تنسيق بينكم وبين دول الجوار مثل لبنان والأردن؟ وكيف هو التنسيق على مستوى مكافحة الإرهاب وتجفيف منابعه وتمويله؟

هناك تنسيق مع العراق والدول المجاورة ومع الدول الإقليمية والدول الكبرى ومع منظمات الأمم المتحدة التي تفرض علينا هذا التعاون. لذلك هناك آليات ومستويات مختلفة من التعاون لكن الحوار مفتوح دائما ونطالب بالتعاون في هذا المجال لأنه ضروري لاستعادة الاستقرار في المنطقة. لن تتم السيطرة على هذه المجموعات إلا بتعاون الجميع، فلا يمكن لدولة واحدة أن تكافح الإرهاب بمفردها.

إلى أي مدى تعتقد أن روسيا قادرة على فرض كلمتها وحضورها في المنطقة وتغيير المشهد السياسي أو العسكري على الأقل؟

نحن لا نقف في جانب أحد ولا ضد أحد بل نقف مع الحق ومع من يدعم سيادة سوريا. روسيا تدعم سيادة سوريا ونقف معنا ونحن نقف معها، فهي صديق وحليف منذ عشرات السنين ولم يتغير هذا الموقف لأنها لا تتدخل في شؤوننا الداخلية. لا أظن أن روسيا تسعى لفرض كلمتها بل تسعى لإيجاد حلول غير تلك التي تلجأ إليها الولايات المتحدة التي تسعى لفرض صدامها على سوريا.

نحن لا نسعى لخلق عداوة مع الولايات المتحدة أو الدول الغربية بل هم الذين يعاوننا فنحن فقط ننقل العداء ونرد عليه، وليس لدينا أي شيء ضد الشعب الأمريكي أو الشعوب الغربية. مشكلتنا مع الإدارات الأمريكية أو مع الدولة العميقة الأمريكية التي تسعى ومن خلفها اللوبي الصهيوني إلى التأثير على الوضع في سوريا وفي المنطقة.

هناك الواقع بتصوره الجميع، وهناك أشياء خلف الكواليس، وهناك أشياء يتصورها العامة. ربما مما يتصوره العامة ويراه البعض أمرا واقعا أن سوريا تحبس على إيران وتحبس على روسيا. هل نستطيع أن نلقى شيئا من

العربية لكن في موازاة هذا المعسكر الأمريكي إن صحت التسمية، هناك المعسكر الروسي الصيني، وسوريا لهذا الضربات. وهذا يحدث لنا جزء من هذه الحرب الشاملة.

علام تقولون أكثر في إنهاء هذه الأزمة وإيقاف الاعتداءات الصهيونية المتكررة؟ هل تفكرون بالحل السلمي السياسي الدبلوماسي؟

هذا المنطق لكن على أرض الواقع نرى أنه لا توجد نية لدى الكيان الصهيوني ولا للولايات المتحدة ولا لبعض الدول الإقليمية التي قد يكون لها دور في وقف هذه المآزر التي تجري يوميا. بالنسبة لنا لا يوجد حل الآن سوى أن نستمر في المقاومة إلى أن يفهم هذا العدو الصهيوني أنه لا يمكن أن يستمر في هذه المآزر وأنه يجب أن يتغير إلى خيار لدينا هو الاستمرار في المقاومة، والسعي لحل سياسي إذا كان ذلك بالإمكان.

أنتيت على ذكر الأمم المتحدة، ربما في الوقت الحالي يشهد دور الأمم المتحدة ضعفا أكثر من ذي قبل. مطالب لبنان منذ فترات طويلة بتطبيق القرار 1701 إلا أنه لا يجد أنسا صاغية، بالنسبة لك كيف ترون دور الأمم المتحدة وما الذي يضعفه بهذا الشكل؟

ما يضعفه هو الولايات المتحدة التي تهيمن على القرار الأممي، لذلك نحن نسعى إلى عالم متعدد الأقطاب لا يكون القرار فيه بيد دولة واحدة ذات توجه سياسي معين بل في يد عدة دول ليكون هناك توازن. نحن نسعى لهذا التوازن من خلال مقاومة هذه الغطرسة وهذا التوجه السياسي الذي يدمر وطننا العربي. بالنسبة لنا، فالأمم المتحدة حاليا عاجزة مثل عجز معظم الدول عن فعل أي شيء. وإذا كانت الدول عاجزة، فستصبح الأمم المتحدة عاجزة هي الأخرى بسبب السيطرة الأمريكية على صنع القرار.

نسمع أصواتنا دبلوماسية في الكويت مثل المندوب الدائم لدى الأمم المتحدة، تطالب مجلس الأمن والأمم المتحدة باستمرار بتفعيل دورها أكثر لإيقاف آلة الاحتلال الصهيونية عن المآزر التي ترتكبها في كل الدول

أكد القائم بأعمال السفارة السورية لدى البلاد تميم مدني، أن العلاقات الكويتية- السورية قيد التطور، مبينا أنها مرت في الفترة الماضية بمرحلة هدوء لكنها الآن بحمد الله تستمر بشكل أفضل، وهي مستمرة في التقدم نحو العودة إلى ما كانت عليه قبل الأزمة السورية.

وقال مدني في لقاء مع برنامج «السير» الذي يذاع على «قناة الصباح» إن سوريا متفائلة بالنسبة للعلاقات الثنائية مع كل الدول الشقيقة العربية، وبالأخص مع الكويت، وقد لاحظت منذ وصولي إلى هنا العام الماضي أننا بدأنا بتطوير العلاقة لتحسن وتعود إلى مكانتها الطبيعية.

وأضاف أن الكويت لديها تاريخ وبع طویل في العمل الإنساني والعمل التنموي، خاصة لصالح الدول العربية الشقيقة، فما قامت به الكويت في السابق يمكن أن تقوم به في المستقبل بالنسبة لإعادة إعمار سوريا. ونحن بحاجة لاستثمارات لإعادة العمار لأن الرقم الذي تحتاج إليه سوريا لتتعافى من أزماتها هو رقم هائل. ولا بد للدول الصديقة والشقيقة أن يكون لها دور إيجابي، والكويت ليست غريبة على هذا الدور، فنحن نتمنى أن يكون للكويت دور فاعل في إعادة إعمار سوريا.

والى نص اللقاء...
■ دعنا نبدأ بالحديث عن مستقبل العلاقات الكويتية السورية في خضم التطورات التي يشهدها الإقليم. كيف تتصورون في السفارة السورية شكل هذه العلاقات مستقبلا بعد كل ما حصل؟

بغض النظر عن ما يجري في منطقتنا، فالعلاقات قيد التطور بين سوريا والكويت. مرت في الفترة الماضية بمرحلة هدوء لكنها الآن بحمد الله تتطور بشكل أفضل، وهي مستمرة في التقدم نحو العودة إلى ما كانت عليه قبل الأزمة السورية.

■ الآن وقد عاد القطر العربي السوري إلى الحاضنة السورية، هل أنتم متفائلون رغم كل ما يحصل في الإقليم وكل ما يحصل من حولكم في هذه البقعة التي تغلي؟

متفائلون بالنسبة للعلاقات الثنائية مع كل الدول الشقيقة العربية، وبالأخص مع الكويت. لاحظت منذ وصولي إلى هنا العام الماضي أننا بدأنا بتطوير العلاقة لتحسن وتعود إلى مكانتها الطبيعية.

■ كيف ترون الدور الذي قد تلعبه الكويت من جهة إعادة إعمار سوريا والجهود العربية الأخرى؟ هذا سؤال مهم جدا. الكويت لديها تاريخ وبع طویل في العمل الإنساني والعمل التنموي، خاصة لصالح الدول العربية الشقيقة، فما قامت به الكويت في السابق يمكن أن تقوم به في المستقبل بالنسبة لإعادة إعمار سوريا. نحن بحاجة

إلى مكانتها الطبيعية. ■ كيف ترون الدور الذي قد تلعبه الكويت من جهة إعادة إعمار سوريا والجهود العربية الأخرى؟ هذا سؤال مهم جدا. الكويت لديها تاريخ وبع طویل في العمل الإنساني والعمل التنموي، خاصة لصالح الدول العربية الشقيقة، فما قامت به الكويت في السابق يمكن أن تقوم به في المستقبل بالنسبة لإعادة إعمار سوريا. نحن بحاجة